الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5140 | الأحد | 30 مارس 2025 م | السنة السابعة عشرة

ضحايا تحت الركام وفي الطرقات.. القطاع يعيش وضعاً كارثياً

أوامر إخلاء جديدة.. الجيش الإسرائيلي يحذر سكان غزة

«وكالات» : أصدر الجيش الإسرائيلي، أمس السبت، أوامر إخلاء جديدة لسكان قطاع غزة بعدما عادت إسرائيل إلى استئناف حربها مجدداً، وسط جهود مكثفة من الوسطاء.

وطالب المتحدث باسم الجيش أفيخاي أدرعي، عبر منصة «إكس»، سكان عبسان والقرارة وخربة خزاعة، الانتقال إلى المواصي.

كما كتب «هذا إنذار مسبق وأخير قبل الغارات»، مشيرا إلى أنه تم تحذير هذه المنطقة مرات عديدة.

أتى ذلك، فيما أعلنت وزارة الصحة في غزة، الجمعة، أن 921 شخصا قتلوا في القطاع منذ أن استأنفت إسرائيل غاراتها واسعة النطاق في 18 آذار/مارس.

وبحسب بيان الوزارة، شمل هذا العدد 25 قتيلا خلال 24 ساعة حتى صباح السبت. وأفادت الوزارة بأن عدد القتلى الإجمالي بلغ 50277 منذ بدء الحرب في 7 أكتوبر 2023.

وما زال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو رافضا لوقف الحرب حتى تفكيك قدرات حماس العسكرية والحكومية، وبالتالي رفض الدخول في المرحلة الثانية، بل سعى بدلاً من ذلك إلى تمديد المرحلة الأولى من وقف إطلاق النار المؤقت.

بالمقابل، يرجح أن تطلق حركة «حماس» سراح عدد من الرهائن لضمان وقف إطلاق النار في قطاع غزة خلال عطلة عيد الفطر، حسبما أفادت قناة «كان» الإسرائيلية.

ووفقاً لـ«كان»، تستعد «حماس» للإفراج عن العديد من الرهائن، بمن فيهم الجندي الإسرائيلي الذي يحمل أيضاً الجنسية الأمريكية، عيدان ألكسندر، مقابل وقف إطلاق النار خلال عطلة عيد الفطر.

أطفال فلسطينيون في غزة

وبعد أكثر من أسبوعين من الجمود، استأنفت إسرائيل عملياتها العسكرية المكثفة في جميع أنحاء غزة في 18 مارس/آذار مما أدى إلى خرق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في يناير من هذا العام.

من جهة أخرى بينما تصر حكومة نتنياهو على الاستمرار في الحرب على قطاع غزة، وسط رفض غالبية الإسرائيليين وجهود مكثفة من الوسطاء، ارتفع عدد القتلى.

فقد أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، أمس السبت، ارتفاع حصيلة القصف الإسرائيلي إلى 50 ألفا و277 قتيلا، و114 ألفا و95 مصابا منذ السابع من أكتوبر 2023.

وأفادت في بيان صحافي نشرته على صفحتها في «فيسبوك» أمس، بأن الحصيلة ارتفعت منذ الـ18 من الشهر الجاري لتبلغ 921 قتيلاً و2054 إصابة.

كما أضافت أن 26 قتيلاً و70 إصابة وصلت خلال الـ24 ساعة الماضية إلى مستشفيات قطاع غزة، مؤكدة أن ضحايا مازالوا تحت الركام وفي الطرقات، إذ لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

يأتي هذا بينما مازال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو رافضا لوقف الحرب حتى تفكيك قدرات حماس العسكرية والحكومية، وبالتالي رفض الدخول في المرحلة الثانية، بل سعى بدلاً من ذلك إلى تمديد المرحلة الأولى من وقف إطلاق النار المؤقت.

وبعد أكثر من أسبوعين من الجمود، استأنفت إسرائيل عملياتها العسكرية المكثفة في جميع أنحاء غزة في 18 مارس.

كما لم ترد حماس بعد على الاقتراح الأمريكي الأخير، لكن الوسطاء القطريين أبلغوا الحركة أن الامتثال من شأنه أن يخلق حسن نية لهم مع ترامب، مما يزيد من احتمالات دفعه نتنياهو للموافقة على وقف دائم لإطلاق النار، بحسب الدبلوماسي.

إلى أن أكد عضو المكتب السياسي في حماس، باسم نعيم، مساء الجمعة، أن المحادثات تتكثف، وأن الحركة تأمل أن تشهد الأيام القليلة القادمة انفراجة حقيقية في مشهد الحرب، بعدما تكثفت الاتصالات مع الوسطاء في الأيام الأخيرة.

يأتي هذا وسط اعتقادات من أن الجيش الإسرائيلي يواجه مشكلة متزايدة تتمثل بعدم حضور جنود الاحتياط للخدمة، سواء بسبب الإرهاق من الحرب على مدار الأشهر الـ16 الماضية، أو نتيجة تصاعد الغضب من سياسات الحكومة اليمينية المتطرفة داخليا وخارجيا.

من ناحية أخرى كشف استطلاع رأي جديد أن 69 في المئة من الإسرائيليين يؤيدون إنهاء الحرب مقابل اتفاق يفرج فيه عن جميع الرهائن المتبقين في القطاع.

فيما يعارض 21 في المئة من الإسرائيليين مثل هذه الصفقة، بحسب القناة 12 الإسرائيلية.

لم تقف الأمور عند هذا الحد، إذ أعلن العشرات من جنود الاحتياط في الجيش الإسرائيلي رفضهم العودة للقتال في قطاع غزة، بسبب ما قالوا إنه «جوانب أخلاقية وقانونية تترافق مع امتداد الصراع بما يتجاوز كل مبرر»، وفقاً لهيئة البث الإسرائيلية (كان).

وكشفت الهيئة الجمعة، أن هؤلاء الجنود ينتمون إلى الهيئة الطبية في الجيش الإسرائيلي، مؤكدة أنهم وجهوا رسالة بهذا الشأن وُقعت من متخصصين طبيين من مختلف الرتب، بمن فيهم أطباء ومسعفون ومسؤولو صحة نفسية وممرضون، شددوا فيها على أن الحرب «تلحق الضرر بالمدنيين من كلا الجانبين، وبالنسيج الاجتماعي الإسرائيلي، وبقاء البلاد على المدى الطويل».

كما أكدوا على أن الاستيلاء على أراضي غزة والدعوة إلى الاستيطان بها، يعد انتهاكا للقانون الدولي.

وحتى بين أنصار الائتلاف الحاكم في إسرائيل، أيدت أغلبية بنسبة 54 في المئة خطوة وقف الحرب، مقارنة بمعارضة 32 في المئة للمقترح.

الجيش السوداني يسيطر على سوق ليبيا بأم درمان ويتقدم بولاية الجزيرة

الجيش السوداني يسيطر على سوق ليبيا في غرب أم درمان

«وكالات» : قال مصدر عسكري سوداني للجزيرة أمس السبت إن الجيش سيطر على سوق ليبيا في غرب أم درمان، في إطار مواصلته التقدم في أنحاء متفرقة من العاصمة الخرطوم.

وأوضح المصدر أن سوق ليبيا يعتبر أكبر معاقل الدعم السريع غرب أم درمان، مشيرا إلى أن الجيش خاض اشتباكات عنيفة مع قوات الدعم السريع صباح أمس، تمكن خلالها من بسط السيطرة على المنطقة.

وهذه المرة الأولى التي يستعيد فيها الجيش السوداني سيطرته على سوق ليبيا في أم درمان، منذ سيطرة قوات الدعم السريع عليه في الأيام الأولى لاندلاع الحرب في أبريل 2023.

وتأتي هذه التطورات في مدينة أم درمان بعد أن تمكن الجيش خلال اليومين الماضيين من السيطرة على معظم أجزاء الخرطوم ومدينة بحري بشكل كامل.

في الأثناء أفاد مراسل الجزيرة بتقدم الجيش السوداني في ولاية الجزيرة، ووصل قرب منطقة سُوبا جنوبي الخرطوم، التي تعد من أكبر معاقل الدعم السريع. كما يواصل الجيش تمشيط منطقة جبل أولياء الإستراتيجية جنوب العاصمة الخرطوم.

وفي الفاشر، قال إعلام الفرقة السادسة مشاة التابعة للجيش السوداني، إن طائرات الجيش شنت هجمات متكررة استهدفت فيها مواقع تابعة لقوات الدعم السريع في محيط المدينة ما أدى إلى وقوع قتلى وجرحى في صفوفها، وتدمير آليات تابعة لها.

في المقابل، قصفت قوات الدعم السريع بالمسيرات والمدفعية الثقيلة عددا من أحياء الفاشر، بالتزامن مع عملية انسحاب واسعة لها من المدينة.

ومن جهة أخرى، قالت مصادر إن الجيش أجلى مئات الأسرى من المدنيين والعسكريين الذين كانت تحتجزهم قوات الدعم السريع في عدة معتقلات بجبل أولياء جنوبي العاصمة السودانية إلى مدينة القطينة بولاية النيل الأبيض.

وقال القائد في الجيش السوداني اللواء محمد صالح أبو حليمة إن قوات الدعم السريع احتجزت نحو 4700 أسير في معتقلات أوضاعها مزرية.

والخميس، أعلن الجيش السوداني، أن قواته تمكنت من تطهير آخر جيوب الدعم السريع في محافظة الخرطوم، بعدما نجح الأربعاء الماضي في استعاد السيطرة على مطار الخرطوم ومقرات أمنية وعسكرية وأحياء عدة شرق وجنوب العاصمة، للمرة الأولى منذ أبريل 2023.

في المقابل، قالت قوات الدعم السريع إنها «لم تخسر أي معركة لكنها تعيد التموضع في جبهات القتال بما يضمن تحقيق أهدافها العسكرية».

ومنذ أبريل 2023، يخوض الجيش السوداني وقوات الدعم السريع حربا دامية أسفرت عن مقتل أكثر من 20 ألف شخص، ونزوح أو لجوء نحو 15 مليونا، بحسب تقديرات الأمم المتحدة والسلطات المحلية، في حين قدّرت دراسة لجامعات أميركية عدد القتلى بنحو 130 ألفا.

وفي الآونة الأخيرة، تراجعت قوات الدعم السريع في عدة ولايات، بينها الخرطوم والجزيرة والنيل الأبيض وشمال كردفان وسنار والنيل الأزرق.

ومن أصل 18 ولاية، لم تعد الدعم السريع تسيطر سوى على جيوب غرب وجنوب مدينة أم درمان غربي الخرطوم، وأجزاء من ولايتي شمال كردفان وغرب كردفان.

كما تسيطر قوات الدعم السريع على 4 ولايات في إقليم دارفور (غرب)، بينما يسيطر الجيش على الفاشر عاصمة شمال دارفور الولاية الخامسة في الإقليم.

«الداخلية» السورية: العثور على متفجرات في حمص كانت معدة لعمليات إرهابية

رجال أمن سوريون

«وكالات» : في إطار الحملة العسكرية والأمنية المستمرة منذ سقوط نظام الأسد، عثرت وزارة الداخلية السورية على أسلحة وذخائر في حمص.

وأعلنت الوزارة، أمس السبت، عبر منصة «إكس»، أنه «بعد ورود معلومات تُفيد بتحركات مشبوهة، تمكنت إدارة الأمن العام بعملية أمنية محكمة من مداهمة أحد أوكار فلول النظام السابق في حي «الوعر» بحمص».

كما نشرت الوزارة صوراً تظهر ضبط أسلحة ومتفجرات، قالت إنها «كانت معدة لتنفيذ عمليات إرهابية في المنطقة».

وفي وقت سابق من الشهر الجاري، عثرت إدارة الأمن العام في مدينة حمص على كمية من الأسلحة والذخائر في إحدى الآبار القديمة في قرية المضابع بريف حمص، مؤكدة أنها تعود لفلول النظام السابق.

وأفاد المسؤول الأمني بريف حمص الجنوب الشرقي مهند سلامة أن الأسلحة المضبوطة تستعمل عادة لتجهيز مجموعات قتالية فردية، ما يؤكد وجود مخطط كان قيد التحضير في تلك المنطقة، مشيرا إلى أن تلك الكمية كانت مجهّزة لنقلها إلى مكان آخر قبل يوم واحد من ضبطها.

يشار إلى أن الرئيس السوري أحمد الشرع، كان دعا فلول النظام السابق إلى تسليم أنفسهم وأسلحتهم قبل فوات الأوان، مشيراً إلى أن هذه الفلول سعت لاختبار سوريا الجديدة التي يجهلونها، في إشارة منه إلى الهجمات التي نفذتها قوات محسوبة على نظام الأسد ضد الأمن العام في الساحل السوري أوائل الشهر الجاري وخلفت مئات القتلى.

كما طالب الشرع قوى الجيش والأمن في سوريا بحماية المدنيين، وعدم السماح لأحد بالتجاوز والمبالغة في رد الفعل.

أيضاً توعد بالاستمرار في ملاحقة فلول النظام السابق وتقديمهم للمحاكمة، والاستمرار في حصر السلاح في يد الدولة.

كذلك تعهد بمحاسبة كل من يتجاوز على المدنيين العزل، مشدداً على أن أهالي الساحل السوري جزء من مسؤولية الدولة، ومؤكداً أن الدولة ستبقى ضامنة للسلم الأهلي ولن تسمح بالمساس به.

الأمريكيون يقصفون الحوثيين بعنف .. ويحتاجون إلى شركاء

«وكالات» : يواجه الحوثيون منذ أسبوعين حملة ضخمة من القصف الجوّي الأمريكي، ويقول الأمريكيون إن لديهم ثلاثة أهداف لهذه العملية، وهي ضرب البنية التحتية للحوثيين، وردعهم عن القصف ومنعهم عن الاعتداء على الملاحة التجارية والعسكرية في المياه الدولية.

يؤكّد الأمريكيون من عسكريين وغير عسكريين أنهم يضربون البنية التحتية للحوثيين ومراكز القيادة والسيطرة، كما لديهم تصريح من الرئيس الأمريكي بملاحقة قيادات في التنظيم الحوثي والذي صنّفته إدارة ترامب كتنظيم إرهابي أجنبي.

هناك الكثير من الصور التي تنشرها القيادة المركزية الأمريكية لانطلاق الطائرات المقاتلة من الحاملة هاري ترومان التي تبحر في مياه البحر الأحمر، كما تنشر يومياً صوراً لانطلاق الصواريخ من نوع توماهوك من على متن السفن الحربية المرافقة.

من الواضح أن خطة القصف الأمريكية في ظل ترامب «مختلفة» عن تطبيقاتها في عهد جوزيف بايدن، وقد شرح مسؤول أمريكي أن القصف خلال العام 2024 كان مشتركاً مع البريطانيين وفي ما ندر بالتعاون مع أطراف دولية أخرى.

هذه المشاركة تطلبت الكثير من الإعداد لكل جولة قصف، حيث اضطر الأمريكيون للعمل مع قيادات عسكرية أخرى، خصوصاً البريطانية، وكان على الطرف الآخر أن يبلغ التخطيط والأركان والاستخبارات بما هو مطروح، ثم عليه الذهاب إلى القيادة السياسية مثل وزير الدفاع ورئيس الوزراء البريطاني، وكان على الأمريكيين أن يفعلوا الأمر ذاته ويطلبوا الضوء الأخضر من البيت الأبيض.

في ظل ترامب، اختلفت التوجيهات. فقد وضعت القيادة المركزية والقيادات في وزارة الدفاع خطة لضرب الحوثيين بما في ذلك «لائحة الأهداف» ولا يريد الرئيس الأمريكي أو مجلس الأمن القومي التدخّل في تطبيقها، بل أعطى ترامب الأمر الأول ببدء العملية، وهو يترك الآن للقيادة المركزية حرّية الحركة لجهة التوقيت والعنف في القصف وملاحقة الأهداف وقصفها، ويقول أحد مصادر «العربية والحدث» المطلعين على عمل القيادة المركزية «لهذا ترى هذه السرعة»، مع الإشارة إلى أن الأمريكيين لا ينتظرون طرفاً خارجياً للمشاركة أو المساهمة.

طائرة أمريكية تستعد لتنفيذ عملية ضد مواقع حوثية في اليمن

ما لم تفعله القيادة المركزية حتى الآن هو تقديم تقييم عن نتائج هذا القصف «العنيف» وقد سألت العربية والحدث مرات عديدة عن هذا التقييم، وتبيّن خلال هذا الأسبوع أن الكثير من الصحافيين يحاولون الوصول إلى هذا التقييم، أو إلى دفع المسؤولين العسكريين لتقديم معلومات كافية، ولكن بدون نتيجة.

الوجه الآخر للإحباط يأتي من سلّم القيادة العسكري والسياسي وقد تسرّب أن النتائج ما زالت غير واضحة، وواشنطن تريد تفاصيل أكثر من «تامبا»، وهي مقرّ قيادة المنطقة المركزية.

في المقابل، قامت إدارة ترامب بعمل «ذكي» آخر، وهو أنها تتحدّث عن ضرب الحوثيين وبقوة، وكلما حصلت مناسبة يتوعّدون بالإضافة، وقد أبلغت إدارة ترامب الأصدقاء في منطقة الشرق الأوسط بحسب مصادر العربية والحدث أنها تبدأ هذه العملية، «وهي مصرّة على التخلّص من مشكلة الحوثي».

لا يجب أن نفهم من كلام الأمريكيين أنهم يريدون القضاء على الحوثيين، فهمّهم الأول هو استرداد المبادرة والهمّ الثاني هو إلقاء الرعب في قلوب الإيرانيين «الذين يرون الآن ما يمكن أن يفعله ترامب، وإن أعطى ترامب مهلة شهرين لتحقيق الهدف اليمني، فهو يعطي إدارته مهلة ستة أشهر لحلّ مشكلة إيران»، بحسب أحد المتحدثين غير الرسميين.

هناك الكثير من المشككين بخطة ترامب اليمنية. أول الشكوك يأتي من يمنيين على اتصال بالإدارة الأمريكية، ويعتبرون خلال النقاشات معها أن الخطأ الأساسي هو أن العملية العسكرية بدأت قبل أن يضمن الأمريكيون حلفاء على الأرض اليمنية مدرّبون للقيام بعمل برّي ضد الحوثيين، وقادرين على السيطرة على مناطق يتخلّى عنها الحوثيون تحت الضغط الجوّي الأمريكي.

هناك عدد آخر من المشككين، يقول الآن إن الأمريكيين يسعون منذ بدء العملية الجوية إلى تحفيز الحكومة الشرعية والفصائل المنتشرة على الأرض للعمل معها، لكن الأمريكيين يصطدمون بتردّد اليمنيين، وهم لا يثقون بالحكومة الشرعية.